تعاطي المخدرات وسط المراهقين: (تحليل سوسيولوجي للأسباب الاجتماعية)

Drug abuse among adolescents: (Sociological analysis of social causes)

يمينة لعبيدي*

جامعة باجي مختار _عنابة (الجزائر)، yaminalabidi12@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2022/12/03 ؛ تاريخ القبول : 2023/02/20 ؛ تاريخ النشر : 2023/03/19

ملخص الدراسة:

يمر أفراد المجتمع بالعديد من المراحل في حياتهم وكل مرحلة تتميز عن غيرها بمميزات خاصة بها وتتأثر بالمرحلة التي تسبقها وتؤثر في المراحل التي تليها، ولعل أبرز هذه المراحل الحياتية المراهقة باعتبارها مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، حيث فيها يظهر على الفرد العديد من التغيرات الفسيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية مما يجعله عرضة للمشكلات الاجتماعية المختلفة.

ومشكلة تعاطي المخدرات من أكثر المشكلات الاجتماعية انتشارا بين المراهقين في المجتمع، حيث ظهرت أثارها السلبية بشكل واضح على فئة المراهقين الأمر الذي دفع الكثير من الباحثين والمختصين إلى بحث أسباب انتشارها بهدف وضع الحلول اللازمة للحد منها، وتمثل هذه الورقة البحثية واحدة من أبرز الجهود البحثية العلمية في المجال.

الكلمات المفتاحية: تعاطي المخدرات، مراهق، تحليل السوسيولوجي، أسباب الاجتماعية.

Abstract:

The members of society go through many stages in their lives and each stage is distinguished from others by its own characteristics, and is affected by the stage that precedes it and affects the stages that follow, and social which makes it vulnerable to various social problems.

The problem of drug abuse is one of the most prevalent social problems among adolescents in society as its negative effects have clearly appeared on the adolescent category. which prompted many researchers and specialists to discuss the causes of its spread with the aim of developing solutions to reduce it and this research paper represents one of the most prominent scientific research efforts in the field.

Keywords: Abuse, Drugs, Adolescents, Sociological analysis, Social causes.

- مقدمة:

تعتبر المخدرات من أكثر المشكلات الاجتماعية التي اربط انتشارها في المجتمع ارتباطا وثيقا بجملة من الأسباب والعوامل المختلفة التي تتفاعل فيما بينها مسببة في انجذاب المراهقين لتعاطيها وإدمانها، وبالرغم من تنوع وتعدد أسباب تعاطي المخدرات وسط المراهقين إلا أن هذا البحث ركز على الأسباب الاجتماعية، حيث تم عرض ما تحتويه البيئة الاجتماعية من أسباب "تعاطي المخدرات" لدى المراهقين من خلال القيام بتحليل سوسيولوجي لتوضيح مدى تأثر المراهقين بالمحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه ووقوعهم في مشكلة تعاطي المخدرات.

1- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

يعتبر شرح وتعريف المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحوث العلمية أيا كانت بمثابة المفاتيح التعبيرية التي تسهل فهم واستيعاب موضوع البحث، وهذا البحث يتضمن عددا من المفاهيم المفتاحية التي يتوجب شرحها وتوضيح معانيها، كما يلي:

1_1/ تعاطي المخدرات: هو استخدام أو تناول أي عقار بصفة متقطعة أو منتظمة، بأي صورة من صور الاستخدام، وذلك للحصول على تأثير نفسي أو عضوي معين. **(نويبات، 2006، ص 12)**

والتعاطي: يشير المصطلح إلى التناول المتكرر لمادة نفسية بحيث تؤدي آثارها إلى الاضرار بمتعاطيها، أو ينجم الضرر عن النتائج الاجتماعية أو الاقتصادية المترتبة عن التعاطي. **(نويبات، 2006، ص 62)**

أما المخدرات: فتعرف بأنها أي مادة طبيعية أو مصنعة يتناولها الشخص وينتج عنها تأثيرات على مزاجه ونشاطه العقلي، وتؤدي إلى الإدمان والتعود عليها، كما أنها تضر بالفرد جسميا وعقليا وانفعاليا.

(المطيري، 2000، ص 15)

وتختلف المخدرات بحسب نوعها ومصدرها وتأثيرها، ويتضح ذلك من تصنيف **"أورم"(1984)** الذي يرى أن العقاقير التي تؤثر على الخبرة والسلوك تتمثل في ثلاث فئات وهي:

- المهبطات: وتشمل الأفيون، المورفين، الهيروين، والكحول ...الخ.
- المنشطات: وهي الأمفيتامين، والكافين، والنيوكتين، الكوكايين، والريتالين... الخ.
- المهلوسات: وتشمل المسكالين، البسيلوكسيبين والفينسكليدين ... الخ. **(نويبات، 2006، ص 63)**

وتعرف **المخدرات** أيضا بأنها مواد مخدرة يتعاطاها الشخص بصورة منتظمة، وتقود إلى كثير من المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية اما تحدثه من تأثير شديد في وظائف الجهاز العصبي المركزي، ولما تحدثه من اضطرابات في الإدراك أو المزاج أو السلوك. وهي مواد وعقاقير تختلف وظائفها وتأثيراتها باختلاف مكوناتها الكيميائية في الجهاز العصبي، وتسبب اعتمادا جسميا أو نفسيا عليها. **(الهراونة، 2018، ص 11)** ويعرف هذا الاعتماد النفسي أو الجسمي في دراسات العديد من الباحثين والعلماء بمصطلح التعاطي أو الإدمان.

ويشير مصطلح تعاطي المخدرات في هذا البحث إلى الاستخدام المؤثرات العقلية المخدرة من قبل المراهقين وادمانهم عليها، مما تتسبب في تغير سلوكهم وأنشطتهم العقيلة مؤثرا عليها سلبا.

1_2/ المراهق: بالمعنى العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها وظاهرة اجتماعية في نهايتها. **(بن عبد الله، 1988، ص 10)**

كما عرف **"عاطف غيث"(1988)** المراهقة بأنها فترة من التحول الفيسيولوجي نحو مرحلة النضج، وتقع من بداية سن النضج وبداية مرحلة البلوغ. ويختلف الأثر الاجتماعي والسيكولوجي للمراهقة حسب اختلاف الأنماط الثقافية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في هذه المرحلة العمرية. **(العبد الكريم، 2004، ص20)**

فالمراهقة هي الفترة التي تلي سن البلوغ إلى غاية سن الرشد "السن القانوني" لتحمل الفرد كافة مسؤولياته ونتائج أفعاله أمام القانون السائد في المجتمع.

1_3/ التحليل السوسيولوجي: هو عملية تركيبية لمختلف أبعاد الظاهرة، وشرح لأبعادها وأسبابها وانعكاساتها، اذ تهدف هذه العملية إلى البحث بكل موضوعية عن الأسباب الخفية للظاهرة، تلك التي لا يراها إلا المختصون.

ويكون التحليل السوسيولوجي نظريا بحتا أو تجريبيا أو يجمع بين النظري والتطبيقي، ويمكن أن يكتفي بوصف حالات واقعية كما وردت في الواقع الذي عبر عنه المبحوثون كما يعيشونه في حياتهم اليومية.

(دينارزاد، 2020، ص 225-226)

ولقد تم اعتماد التحليل السوسيولوجي في هذا البحث العلمي لفهم ظاهرة تعاطي المخدرات لدى المراهقين، والاحاطة بأسبابها الاجتماعية تحليلا وفهما، بهدف الوصول إلى توصيات حول سبل الوقاية منها.

1_4/ الأسباب الاجتماعية: وتتمثل في كل سبب أو دافع للقيام بسلوك ما كتعاطي المخدرات ويكون منشأها البيئة الاجتماعية للفرد أي أنها تنشأ في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، حيث تكون هذه الأسباب بمثابة الدافع الذي يجذب الفرد على تعاطي المخدرات مثلا وإدمانها.

2- التحليل السوسيولوجي للأسباب الاجتماعية لتعاطي المخدرات:

تتعدد أسباب تعاطي المخدرات وسط المراهقين وتتنوع، إلا أنه يوجد مجموعة من الأسباب الاجتماعية الأكثر خطورة وتسببا في انتشارا هذه المشكلة الاجتماعية، ويتمثل أبرزها فيما يلي:

- **التربية الأسرية الفاسدة:** وهذا ما عبرت عنه **"كريمة العجرود"** بقولها: (نتيجة الانهيار الخلقي للأسرة، وزوال أو تدني في مستوى القيم الروحية، وعدم التمثل للقيم والمثل العليا والسامية، ينقاد الفرد نحو الاتجاهات السلبية في الحياة). وأضافت قائلة: (كثيرا ما يتعرض أفراد الأسرة للمشكلات الخارجية والضغوط نتيجة لإيقاع الحياة السريع والصاخب، بالإضافة إلى افتقار كثير من العائلات إلى الهدوء والسكينة، وغياب الثبات الانفعالي، كل هذا يدفع إلى توليد مثيرات سيئة تنتج عنها استجابات سلبية). **(العجرود، 2017، ص 28-29)**

وعليه فإن وجود الخلافات الأسرية بين الزوجين يدفعهم إلى إهمال الدور التوبوي للأبناء ويظهر ذلك في غياب أو ندرة تلقي الأبناء للنصائح التربوية فيما يتعلق بالاختيار بين السلوكيات المقبولة منها والمرفوضة في المجتمع، وبالتالي فإن نشأة المراهق في أسرة يقل فيها الإشراف الأبوي وتسودها المشاكل الأسرية يجعل منهم أفرادا منحرفين، وأكثر توجها إلى تعاطي المخدرات إما هروبا من المشاكل الأسرية أو من واقعهم الأسري المملوء بالخلافات والمشاحنات أو اقتداء بآبائهم المتعاطين للمخدرات.

- **جماعة الرفاق:** وقد افترض **"ادوين سذرلاند"** أن الأشخاص يكتسبون الأنماط السلوكية الانحرافية مثلما يكتسبون الأنماط السلوكية المتناسبة مع القانون أي أن السلوك الاجرامي يتعلم من خلال عملية التعامل مع أشخاص آخرين. حيث بنى نظريته الاجتماعية على فرضية سماها "الاختلاط الفاضلي" والتي تضمنت نقاط أساسية مفادها: السلوك الاجرامي سلوك مكتسب غير موروث يتعلمه الفرد من خلال اختلاطه بأفراد آخرين وذلك بعملية تواصل أو عملية تفاعل اجتماعي بين الأفراد الذين ينتمون إلى الجماعة الواحدة أو المجتمع الواحد، ويتم هذا

التواصل الاجتماعي بالاتصال اللفظي أو باللغة الكلامية الشائعة أو بلغة الإشارة أحيانا. ويرى **سذرلاند** أن عملية التعلم هذه تجري بين أفراد على درجة واضحة من الصداقة والزمالة أي وجود علاقات أولية مباشرة. بحيث يكون اخلاطه بالجماعات ذات السلوك السلبي أكثر من اختلاطه بالجماعات ذات السلوك السوي.

(بوالماين، 2008، ص90– 91)

واعتمادا على **نظرية "سذرلاند"** فإن المراهق يتأثر بجماعة الرفاق ويقتدي بسلوكهم، وبالتالي فإن انتشار مشكلة تعاطي المخدرات وسط المراهقين تحدث نتيجة لما يسمى العدوى بين الرفقاء، ذلك أن المراهق أثناء تواجده مع جماعة الرفاق المتعاطين للمخدرات يتأثر بهم ويستجيب لضغوطهم وبالتالي يتعلم منهم تعاطي المخدرات ويستحسن ذلك نظرا لتواجده الدائم والمستمر مع هذه الجماعة.

- **الاغتراب الاجتماعي**: ويشير مصطلح الاغتراب إلى كافة مشاعر العزلة والغربة وانعدام القوة بين الأفراد مما تظهر آثاره في المجتمعات المحلية والحركات المتطرفة والعنف والحركات الاجتماعية (أي عدم الارتباط).

(عبد الكافي، دس، ص56)

لقد أشار "**دوركايم**" إلى أن الظروف الاجتماعية تولد ما يسمى بالأنوميا والتي تعني فقدان المعايير والافتقار إلى القواعد الاجتماعية، وكنتيجة طبيعية لهذه الحالة تنطلق شهوات ورغبات الفرد المتحررة من كل قيد، فيرتكب أفعالا تتنافى والنظام العام للمجتمع. **(بلعيور، 2008، ص122)**

وإن المراهق بالرغم من صغر سنه وقلة مسؤولياته كغيره من أفراد المجتمع يفكر ويسعى لتحقيق العديد من الأهداف والطموحات، وإن عدم قدرته على إنجازها وتحقيقها ينتج عنه الشعور بالسليبة تجاه المجتمع والهامشية الاجتماعية، وهذا العجز عن مواجهة ظروف الحياة ومسؤولياتها التي أعاقت تحقيق الأهداف يتسبب في تسلل اليأس إلى المراهق الأمر الذي يدفعه للهروب من واقعه فيتجه إلى تعاطي المخدرات.

- **التقليد والمحاكاة**: يرى "**غابرييل طارد**" في نظريته عن "**التقليد والمحاكاة**" أن التقليد هو أساس تعلم أي سلوك أيا كان هذا السلوك، والانحراف لدى غابرييل ينتشر بانتقاله من فرد إلى آخر ومن طبقة اجتماعية إلى أخرى من خلال المحاكاة والتقليد، وتتم عملية المحاكاة باتصال الأشخاص بعضهم ببعض وفق قوانين ثابتة. **(العجمي، 2006، ص 38)** وتتمثل قوانين المحاكاة فيما يلي: تقليد الأفراد الذين يكون معهم الاحتكاك بطرق مباشرة أكثر من غيرهم، الأدنى يقلد الأعلى والفقراء يقلدون الأغنياء، الأساليب الحديثة تحل محل الأساليب القديمة في عملية التقليد.

إن أغلب المراهقين كان السبب الأول في تعاطيهم المخدرات بغرض تقليد أشخاص آخرين في بيئتهم الاجتماعية يتعاطون المخدرات ويتباهون بذلك دونما وجود أية عقوبات أو حواجز تمنعهم من فعل ذلك.

▪ **رواج الأفكار الكاذبة عن مزايا المخدرات:** إن تعاطي المخدرات هو سلوك متعلم من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، ويتم ذلك التعلم عبر مختلف مراحل الحياة المتباعدة المدى وبطرق مختلفة ومتعددة. (**حمدي، 2020، ص 67**) ويعتبر ما يسعى متعاطي المخدرات إلى ترويجه من الأفكار الكاذبة بين المراهقين لترغيبهم في تعاطي المخدرات واحدة من هذه الطرق، حيث عمدوا إلى تحسين فوائدها والاشهار لها على أنها تتيح المتعة لمتعاطيها وتزيد من البهجة وإدخال السرور كما أنها تعمل على توفير الاشباع الجنسي.

ويتم أيضا دعم تلك الأفكار الكاذبة من خلال السماح بتسرب وعرض أفلام الفيديو التي تشجع على تعاطي المخدرات من خلال النهايات السعيدة للمتعاطين في الأفلام. (**المطيري، 2000، ص 47**) وهذا ما يزيد من رغبة المراهقين في تعاطي المخدرات خاصة إذا تواجدوا بالقرب من مكان تعاطي المخدرات ووسط أصدقاء متعاطين.

▪ **القبول الاجتماعي:** ويعتبر الإدمان أن المكافئات الإيجابية النفسية (كالنشوة) ليست وحدها كافية، بل هناك مكافئات اجتماعية أيضا، وهي القبول الذي يتلقاه المدمن من قبل جماعة المدمنين، والذي يفتقده شيئا فشيئا من جماعته الأصلية من غير المدمنين. (**نويبات، ا 2006، ص66**)

فالمراهق الذي يعاني الرفض الاجتماعي في جماعته الأصلية داخل المجتمع يزيد احتمال تعاطيه للمخدرات إدمانها وتقبله لنفسه كمتعاطي للمخدرات نتيجة للقبول الاجتماعي الذي يحظى به في جماعة متعاطي المخدرات ومدمنيها.

▪ **ضعف الوازع الديني:** يعتبر الفراغ الروحي من أبرز الأسباب المؤدية بالمراهق إلى تعاطي المخدرات، فكلما كان الفكر خاليا من الايمان والخلق السليم كلما زاد انجذاب المراهق للسلوك الغير سوي كتعاطي المخدرات، وكذلك عجز الوظيفة الإرشادية لدور العبادة عن إرشاد وتوجيه أفراد المجتمع بما فيهم المراهقين بترغيبهم في السلوكيات السوية ونبذهم للسلوكيات الغير سوية أيا كانت بما فيها تعاطي المخدرات.

▪ **عجز الوظيفة التوعوية للمدرسة:** إن المتعارف عليه عن المدرسة أنها واحدة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي تؤدي وظيفة توعوية تربوية إلى جانب وظيفة التعليم، وبالتالي فإن أي عجز عن أداء وظيفتها التوعوية التي تنير عقول المراهقين وتبرز لهم مخاطر المخدرات قد يتسبب في انحراف المراهقين وتوجههم إلى تعاطي المخدرات، ذلك مروجي المخدرات يستغلون الثغرات الموجودة في وظائف المؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمدرسة لاستقطاب أكبر عدد من متعاطي المخدرات خاصة المراهقين بهدف دمجهم في عصابات تسعى لاستمرار انتشار المخدرات على المدى البعيد من خلال تنشئة أفراد معتادين على تعاطي المخدرات.

▪ **سوء استغلال أوقات الفراغ:** إن معاناة المراهقين من غياب أماكن ومؤسسات للترفيه التي تشغل أوقات فراغهم بما ينفعهم ويبعدهم عن أسباب الانحراف، تعتبر من أبرز الأسباب التي تزيد تواجدهم أغلب الوقت بالشارع حيث

يزيد احتمال تعارفهم والتقائهم بجماعات منحرفة كمدمني المخدرات والمروجين لها، وبالتالي التأثر بهم وبما يقدمونه من مغريات حول تعاطي المخدرات.

- **التغير الحضاري:** كالهجرة أو السفر إلى الخارج وما يتبعها من ضغط في الحياة الجديدة أو التأثر بالحضارة الجديدة مما يدفع بعض المراهقين لتعاطي المخدرات أما بغرض الاسترخاء أو بغرض مجاراة المجتمع الجديد خاصة إذا كان غربيا حيث تقل الرقابة على بعض الأماكن مما يزيد من احتمالية تناول المخدرات من قبل المراهق والتعود عليها إلى حد الإدمان.

إن الأسباب الاجتماعية لتعاطي المخدرات وسط المراهقين متعددة ومتنوعة، ولقد اكتفينا في هذا البحث بذكر الأكثر انتشارا ورواجا في المجتمع.

3- استراتيجيات حماية المراهقين من تعاطي المخدرات:

اهتم العلماء والباحثين بدراسة ظاهرة تعاطي المخدرات وكرسوا جهودهم لفهمها وتفسيرها وإيجاد الحلول المناسبة لحماية المراهقين منها والقضاء على أسبابها وتقليص خطورتها، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

. وضع خطط تنموية شاملة في المجتمع: من خلال التوزيع المتكافئ للمؤسسات المخصصة للأنشطة الترفيهية والرياضية، التي يتم فيها إيجاد كافة آليات وتقنيات تقديم البرامج الرياضية والترفيهية لشغل أوقات فراغ المراهقين واستغلالها بشكل يفيد المراهق ذاته وأسرته والمجتمع الذي ينتمي إليه. فهذه الأنشطة تساعد في تنمية الصحة البدنية والنفسية للمراهق وبالتالي تحميه من الاختلاط برفقاء السوء وجماعات تعاطي المخدرات.

. تدريب المراهق على حسن اختيار الرفقة الطالحة ومن يجالس في الحي والمدرسة ذلك "أن جلساء السوء يعتبرون سببا خطيرا من الأسباب التي توصل الفرد إلى تعاطي المخدرات". **(المطيري، 2000، ص 46)** وهذا ما يزيد من فطنته وذكاءه وقوة شخصيته التي تظهر في رفض مجالسة الغرباء من ذوي السلوكيات الغير سوية ونبذ سلوكياتهم وعدم الاقتداء بهم واتباعهم وتقليدهم فيما يفعلونه.

. الرعاية الأسرية: بدءا من ذلك الوعي حول نتائج السلوك الإدماني وانحراف المراهق بما يبديه من سلوك عدواني، وامتصاص موارد الأسرة، وتعريضها اجتماعيا إلى سوء السمعة، وما يستجلب هذا السلوك المنحرف من القلق. وفقدان الطمأنينة، والخوف والبؤس، والإيذاء الجسدي لأفراد الأسرة بفعل تورث العنف وتدمير الممتلكات.

(حجار، 1413هـ، ص 10)

فإنه من الواجب على الوالدين السعي قدر الإمكان لتوفير الجو العائلي المناسب للمراهق من خلال احتواء مخاوفه والسماع لانشغالاته ودعمه وتشجيعه لتحقيق خططه وما يطمح إليه من أهداف علمية ومواهب. كما أنه يجب على الوالدين العمل قدر الإمكان على إيجاد نوع من التفاهم والحوار الإيجابي بينهم وبين المراهق لهدف خلق مشاعر الأمان والاحساس بالاستقرار والأمن لديه.

. تقوية الوازع الديني: فتقديم الوعظ والإرشاد وترسيخ المبادئ السامية والقيم الدينية والأخلاقية في نفوس المراهقين مع التركيز على تحريم الإسلام على خلاف باقي الديانات لتعاطي المخدرات والخمر. **(معاشو، 2016، ص 08)** من

شأنه أن يخلق لدى المراهق نوعا من الرقابة الذاتية النابعة عن ضمير رافض لكل السلوكيات والأفعال الغير مقبولة اجتماعيا في المجتمع بما فيها تعاطي المخدرات.

_ **دعم التربية السوية:** ويتم ذلك من خلال تعزيز الدور الإيجابي لأسر المراهقين والعاملين بالمؤسسات التعليمية بتوضيح أهمية المعاملة الحسنة للمراهق، وضرورة تقديم النصائح والارشادات الكفيلة بتحصينه من أسباب تعاطي المخدرات المنتشرة في المجتمع. وهذا ما يزيد من وعي المراهق خطورة تعاطي المخدرات وضرورة الابتعاد عنها وعدم تجريبها ورفض التعامل مع متعاطي المخدرات والأفراد المشتبه بهم.

. **نشر التوعية من مخاطر المخدرات:** ويتم ذلك بتعزيز دور الاعلام في التوعية وتكثيف تنظيم الورشات والأيام التحسيسية بمختلف المناطق السكانية بهدف تبصير المراهقين وعائلاتهم بمخاطر المخدرات وتعليمهم كيفية تجنب الأشخاص والجماعات المشتبه بها في تعاطي المخدرات والترويج لها. فكثيرا ما اقترن تعاطي المخدرات بالعديد من ظواهر العنف سواء في أسرة المتعاطي أو خارجها، إذ انه يؤثر على سلوك الفرد على المدى القريب أو البعيد، حيث يقدر عموما ارتباط تعاطي المخدرات بحوالي ثلث حوادث العنف. كما يعد السبب في ثلث حوادث المرور ومن (10 إلى 20) بالمئة من حوادث العمل. **(مايستراشي، 2014، ص 34)**

بالإضافة إلى توعية المدمنين منهم وإقناعهم بأهمية التوقف عن تعاطي المخدرات من خلال تبيان أضرارها وشرح طرق العلاج من الإدمان والتشجيع على التوجه للمؤسسات الاستشفائية المخصصة لعلاج المدمين على المخدرات لأجل الحصول على الرعاية اللازمة والمستمرة لغاية الشفاء من الإدمان والعدوة إلى الحياة الطبيعية.

. **الاستفادة من نتائج دراسات مراكز البحوث والجامعات:** والتي غالبا ما تتضمن العديد من الحقائق والمعلومات الدقيقة حول أسباب تعاطي المخدرات وسط المراهقين، كما أنها تشتمل على توصيات الباحثين حول سبل الوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات.

. خاتمة:

في خلاصة هذا البحث يمكن القول إن المراهق كغيره من أفراد المجتمع يتأثر ببيئته الاجتماعية فيتعلم السلوك الاجتماعي أولا من الأسرة ثم المدرسة والحي وجماعة الرفاق والمجتمع ككل بما فيه من قيم وعادات ومعايير وقواعد اجتماعية، فوجود المراهق في أسرة متفككة تسودها الخلافات بين الأبوين والإهمال والقسوة... يزيد من شعوره بالوحدة والرفض مما يدفعه للبحث عن القبول الاجتماعي فيلجأ إلى الاختلاط جماعات اجتماعية غالبا ما تكون جماعة منحرفة كجماعة متعاطي المخدرات التي تمنحه القبول والمكانة الاجتماعية كواحد من أفرادها متعاطي المخدرات. ولذلك وجب توفير الظروف الملائمة وكافة متطلبات الحياة المستقرة للمراهقين لمنع توجههم لمخالطة متعاطي المخدرات والاقتداء بما يقمون به سلوكيات وأفعال منحرفة لا تتوافق مع القيم السامية والقواعد الاجتماعية المقبولة في المجتمع.

. قائمة المراجع

01_ اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. (بلا تاريخ). ***معجم مصطلحات عصر العولمة***. (www.kotobarabia.com ; منشورات).

02_ الطاهر بلعيور. (ديسمبر, 2008). **رؤية سوسيولوجية لظاهرة الجريمة**. *مجلة العلوم الانسانية، المجلد أ*(العدد 02)، 122.

03_ أم الخير حمدي. (أكتوبر, 2020). **النظريات المفسرة لسلوك تعاطي المخدرات**. *أعمال الملتقى الوطني حول: المخدرات والمجتمع -تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج*. الجزائر. الجزء الأول.

04_ بوزار ربيحة دينارزاد. (ديسمبر, 2020). **التحليل السوسيولوجي في البحوث الاجتماعية**. *مجلة سوسيولوجيا، المجلد 04* (العدد 02).

05_ خولة بنت عبد الله السبتي العبد الكريم. (2004). **مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية –دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض**. الرياض، السعودية. رسالة ماجستير منشورة، تخصص الخدمة الاجتماعية، جامعة الملك سعود.

06_ سعيد رفعان العجمي. (2006). **علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض**. الرياض، السعودية. رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

07_ قدور نويبات. (2006). **اتجاهات الشباب ابطال نحو المخدرات –دراسة استكشافية على عينة من شباب مدينة ورقلة. ورقلة**، الجزائر. مذكرة ماجستير منشورة، تخصص علم النفس الاجتماعي.

08_ قدور نويبات. (2006). **اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات –دراسة استكشافية على عينة من شباب مدينة ورقلة**. ورقلة، الجزائر. مذكرة ماجستير منشورة، تخصص علم النفس الاجتماعي.

09_ قدور نويبات. (2006). **اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات –دراسة استكشافية على عينة من شباب مدينة ورقلة**. ورقلة، الجزائر. مذكرة ماجستير منشورة، تخصص علم النفس الاجتماعيز

10_ قدور نويبات. (2006). **اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات –دراسة استكشافية على عينة من شباب مدينة ورقلة**. ورقلة، الجزائر. مذكرة ماجستير منشورة، تخصص علم النفس الاجتماعي.

11_ كريمة العجرود. (مارس, 2017). **الانحراف الاجتماعي: مشكلة الانسان والمجتمع**. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*(العدد 21)، جامعة الشهيد حمة لخضر.

12_ لخضر معاشو. (2016). **تعاطي المخدرات: الأسباب والآثار وطرق الوقاية والعلاج منها**. الجزائر.

13_ ليلى محمد بن عبد الله. (1988). **مشكلات الفتاة المراهقة وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية –دراسة مقارنة في المدينة والقرية**. السعودية. أطروحة دكتوراه منشورة، تخصص نمو، جامعة أم القرى

14_ محمد حمدي حجار. (1413هـ). **برنامج ارشادي علاجي للمراهقين والأحداث ضد تعاطي المخدرات والمسكرات في الاصلاحيات ومراكز إعادة التأهيل**، الجزء الثاني. (الإصدار دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض). الرياض، السعودية.

15_ محمد غالي فهد المطيري. (2000). **العلاقة بين ممارسة الانشطة الرياضية والوقاية من تعاطي المخدرات لدى الشباب – دراسة مسحية على أندية مدينة الرياض**. الرياض، السعودية. رسالة ماجستير منشورة، تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية.

16_ محمد غالي فهد المطيري. (2000). **العلاقة بين ممارسة الأنشطة الرياضية والوقاية من تعاطي المخدرات لدى الشباب – دراسة مسحية على أندية مدينة الرياض**. الرياض، السعودية. رسالة ماجستير منشورة، تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية.

17_ محمد غالي فهد المطيري. (2000). **العلاقة بين ممارسة الأنشطة الرياضية والوقاية من تعاطي المخدرات لدى الشباب – دراسة مسحية على أندية مدينة الرياض**. الرياض، السعودية. مذكرة ماجستير منشورة، تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية.

18_ معمر نواف الهراونة. (2018). **عالم المخدرات والجريمة بين الوقاية والعلاج**. (الإصدار منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب). دمشق، سوريا.

19_ نجيب بوالماين. (2008). **الجريمة والمسألة السوسيولوجية –دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية**. قسنطينة، الجزائر. أطروحة دكتوراه منشورة، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري.

20_ نيكول مايستراشي. (2014). **المخدرات**. *مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر*. (زينا مغربل، المترجمون) الرياض، السعودية.